



الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين

ندي مجدي عبده أحمد

مقيدة ومسجلة بالدراسات العليا بقسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

د/ حسين أبوالمجد سيد عويضة

أستاذ علم النفس المساعد
كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

د/ محمد أبوالقاسم محمد محمود

دكتوراه علم النفس التربوي - مدرس لغة
كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.321747.2071

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٣) العدد (٦٥) أكتوبر ٢٠٢٤

ISSN: 1110-614X الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين

الملخص:

لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود أفراد ذو إعاقة، إلا أن الفرق يظهر في طبيعة نظرتها وتعاملها مع هذه الفئة من فئات المجتمع فلكل خصوصيته التاريخية والحضارية، ومنظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفرادها، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة.

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٥٢) من المراهقين المكفوفين تم أخذهم من مدرسة النور للمكفوفين بمحافظة أسيوط، تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٩ عامًا) بمتوسط عمري قدره (١٦,٠٥) وانحراف معياري (١,٧٩)، واعتمد البحث الحالي على مقياس التدفق النفسي (إعداد: حسين محمد، ٢٠١٧)، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (نكور - إناث) في التدفق النفسي وأبعاده لدى عينة المراهقين المكفوفين .
الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات؛ التدفق النفسي؛ المراهقين المكفوفين.

مدخل إلى مشكلة الدراسة

لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود أفراد ذوو إعاقة، إلا أن الفرق يظهر في طبيعة نظرتها وتعاملها مع هذه الفئة من فئات المجتمع فلكل خصوصيته التاريخية والحضارية، ومنظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفرادها، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة. ومن المسلم به أن المجتمعات الإنسانية لا تخلو من المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات، إلا أن حجم ونوعية هذه المشاكل يختلف من فئة لأخرى. ومن الفئات الاجتماعية التي تواجه مشاكل معقدة وحساسة في مختلف المجتمعات هي فئة ذوي الإعاقة.

ومنذ فجر التاريخ كان ينظر إلى فئة ذوي الإعاقة بانهم فئة شاذة ولذا وفقا لقاعدة البقاء للأقوى فقد كان هؤلاء يتعرضون للموت تحت وطأة الظروف المناخية الصعبة او بسبب عد قدرتهم على مواجهة أعدائهم وفي بداية التاريخ ظهرت بعض الاتجاهات المنادية باعتبار ذوي الإعاقة فئة تحتاج إلى العلاج (وفاء على عقل، ٢٠٠٩، ٦٥).

وترتبط خبرة التدفق بمستويات عالية من التركيز والعمل والتقدم فالأفراد الذين يستكملون خبرة التدفق يبلغون على أنهم كانوا في حالة إيجابية؛ بالإضافة إلى مشاعر السعادة والرفاهية التي يوفرها التدفق (Ilies et al., 2017). فالتدفق يعد بمثابة وظيفة نابذة تجعل الطاقة الإيجابية تنساب بحرية وتدفق مما يظهر ذلك السلوكيات المدعمة للنجاح والتميز والاندماج في المهام والتخطيط لها فهو يدعم الطمأنينة والاستقرار والصحة النفسية (أيمن عبدالعزيز، ٢٠١٩).

وتضاربت نتائج الدراسات في وجود فروق بين الجنسين في التدفق النفسي، حيث بينت بعض الدراسات وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التدفق النفسي. مثل دراسة كيللي (Kelly, 2003) في حين أشارت نتائج دراسات أخرى إلي عدم وجود

فروق بين الجنسين بصدد التدفق النفسي. كما أظهرت نتائج دراسة ليسر وآخرون (Leyser, et al., 1996) أن المعاق بصرياً يعاني من الضغوط المتباينة والمتمثلة في الضغوط الأسرية والانفعالية والمستقبلية.

تكمن مشكلة الدراسة فيما يأتي:

هل توجد فروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين؟.

أهمية الدراسة

تتلور أهمية الدراسة في النقاط الأتية:

- ١- حداثة وأهمية الموضوع رهن الدراسة، فيشمل متغيرات إيجابية تؤثر في جميع الجوانب الإنسانية.
- ٢- يعد إضافة للتراث النظري وإكساب المكتبات بموضوعات مهمة.
- ٣- يتعلق موضوع البحث بشريحة مهمة جدا من شرائح المجتمع وهم ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) فهم شريحة جديرة بالاهتمام والمساعدة لما يعانونه من مشكلات وصعوبات.
- ٤- يمكن أن يستفاد من ذلك الموضوع في المراكز الخاصة بتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٥- وزارة التربية والتعليم في مراعاة الحاجات النفسية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٦- المرشدون النفسيون في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات ذات العلاقة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٧- كذلك يستفاد منه من يعمل في مجال المعاقين بصريا سواء مدرسين أو عاملين أو أهل أو ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الراهنة إلى تحقيق ما يلي:

الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين

التدفق النفسي Psychological flow

صيغ مصطلح التدفق للمرة الأولى على يد ميهالي تشكزينتهيمالي (١٩٧٥) باعتباره احساس "احساسات" كلية يشعر بها الناس عندما يتصرفون باندماج تام مع العمل أو المهام التي يقومون بها (Csikszentmihalyi, 1975, 36).

ثم أعاد تشكزينتهيمالي (١٩٩٠) وصف حالة التدفق بأنها، حالة يجد فيها المرء نفسه مندمجا بصورة تامة في النشاط الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي أنشطة أخرى، مع الشعور بالاستمتاع الشخصي بخبره المرء لمجرد القيام بالفعل أو العمل أو أداء المهمة لذاتها والاستعداد للتضحية وبذل كل مجهود وتكريس كل الوقت لانجاز هذه المهمة (Csikszentmihalyi, 1990, 4).

ويعرفه دانيال جولمان (٢٠٠٠، ١٣٤) بأنه استغراق الفرد في أداء مهمة ما حتى يبلغ ذروة الأداء ويصبح كالشلال المتدفق الذي يمثل أقصى درجات الأداء الإيجابي المليء بالطاقة التي تقي الفرد من الإصابة بالملل والتوتر والاكتئاب. وتعرفه (Keller, Bless, 2008, 198) التدفق هو الحالة التجريبية التي تنشأ عندما ينخرط الأفراد في أنشطة مرتبطة بالمهارات الكبيرة في ظل ظروف وأهداف واضحة وردود فعل فورية وملائمة متصورة للمهارات والتحديات (أي متطلبات المهام). بينما تعرفه ناهد هندواي، عفاف سعيد (٢٠١٧، ٨٣٣) التدفق بأنه حالة نفسية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء والقدرة على التوازن بين التحديات

والمهارات وتركيز الانتباه مع فقدان الشعور بالوقت والوعي الذاتي أثناء الأداء والتغذية الراجعة المباشرة والاستمتاع الذاتي. بينما تعرفه فاتن فاروق، شيرى محمد (٩،٢٠١٨) هو حالة نفسية تنساب فيها مشاعر وجدانيه إيجابية تؤدي إلى مستوى امثل للإثارة والنشاط، يستطيع فيها الطالب أن يكبت مصادر الطاقة السلبية كالتوتر والخوف والقلق والملل والاسترخاء للوصول إلى الخبرة المثلي والتي تشمل على أعلى درجات الاستماع والثقة بالنفس والتركيز والإحساس بالتحكم والسيطرة والضببط وفقد الوعي الكامل بالذات والمكان وانسياب الأفكار وآلية الأداء مع القدرة مع إدارة الوقت والاندماج الداخلي الكامل في العمل.

خصائص تجربة التدفق:

١. التركيز الشديد على ما يفعله الفرد.
٢. -فقدان الوعي الذاتي.
٣. إحساس الفرد بأنه يمكنه التحكم في تصرفاته.
٤. تشويه التجربة الزمنية فالوقت يمر أسرع من المعتاد.
٥. تجربة النشاط مجزيه في جوهرها. (Nakamura, Csikszentmihaly, 2009,)

(90

شروط التدفق

اقترح شافر (schaffer,2013,4) سبع شروط لحدوث التدفق

- ١- التحديات العالية المتصورة.
- ٢- مهارات الإدراك العالية.
- ٣- معرفة ما يجب القيام به.
- ٤- معرفة كيفية القيام بذلك.
- ٥- معرفة جيدا كيف كنت تفعل.

٦- معرفة أين تذهب.

٧- التحرر من الانحرافات.

أبعاد حالة التدفق في تصور ميهالى تشكزينتهيمالى

يرى ميهالى أن الأفراد من مختلف الجنسيات والاهتمامات يقرون باندماجهم في أنشطه بطريقة متشابهة، ويحدث التدفق عندما يصبح الفرد مستغرق تماما في نشاط يفقد معه الإحساس بالذات وبالوقت ايضا (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ١٥).

ويحدث التدفق لدى الكثير من الأشخاص حتى أولئك الذين يمارسون أنشطة دون مقابل، إذ يكون النشاط الممارس هدفا في حد ذاته ويشعر الفرد بالمتعة والسرور ويعتقد ميهالى أن الفرد يصل إلى حالة التدفق النفسي عندما يؤدي الأنشطة المثالية والتي تتحرك خارج اطار القيود والتحديات مع سيطرة الفرد على مهاراته التي تحرره من البلادة النفسية والسلوكية وهو يتكون أي التدفق النفسي من كافه القدرات والمواهب التي يستعملها الفرد لمواجهة التحديات التي تواجهه الحياه، وان الانشغال بالإنجازات يعد المكافأة العادية في الحياة المنتجة، والانشغال بالحياة المنتجة لا يتولد عنها السرور والمتعة والشعور باللذة فقط ولكنها بالضرورة يتولد عنها الشعور بالرضا والسعادة وتحقيق الذات وتحقيق السمو وضبط الذات. كما يرى أن تدفق نشاط القدرات والمواهب ما هو إلا خبره مرتبطة بما تتجه هذه القدرات والإمكانات مما يجعل الفرد قادرا على مواجهة التحديات عمليا (بشير معمريه، ٢٠١٢، ١٣٤: ١٣٧).

ويعرض ميهالى تشكزينتهيمالى أبعاد التدفق النفسي فيما يلي:

١ . التوازن بين التحدى والمهارات Challenge Skill Balance

هي عملية الموازنة بين التحدي والمهارة، إذا لم يتحقق التوازن المناسب فقد يعاني الفرد من الممل والقلق واللامبالاة بدلا من التدفق النفسي. لذلك يجب أن يمثل النشاط تحديا للفرد ولكن للحد الذي يكون فيه الفرد قادرا على انجازه. (hager,2015)

هو مؤشر واضح وشرط أساسي يسبق حدوث حالة التدفق النفسي، ويستند هذا البعد أساسا إلى تصورات الأفراد وتقتهم المطلقة في قدرتهم على مواجهة التحديات المطروحة. ويرى تشكيزينتميهالي (١٩٨٨) أن هذا التحدي يجب أن يكون أعلى من المستوى الاعتيادي المؤلف بالنسبة للفرد حتى يحفز المهارات الشخصية المميزة لديه، أما في حالة إذا ما انحراف مؤشر الميزان باتجاه إحدى الكفتين (المهارة أو التحدي) تتحول تجربة التدفق النفسي إلى حالة من الملل والاسترخاء واللامبالاة إذا ما رجحت كفة المهارة، وقد تتحول إلى حالة من القلق والمخاوف إذا رجحت كفة التحدي، ويحدث هذا عادة عندما تقتصر العملية إلى الإثارة (مهارات متواضعة، تحديات بسيطة) (فايزة باكير، ٢٠١٢، ٣٣).

٢. الاندماج في المهمة

يتم الاندماج الكامل في العمل عندما يعمل كلا من العقل والجسد كوحدة واحدة، فيتم استبعاد جميع الشكوك والمخاوف التي تدور حول الإخفاق، وبالتالي فإن ما يقوم به الشخص المتدفق من إجراءات يكون بطريقة عفوية وتلقائية دون جهد وعناء، لاندماج الجسد والعقل في النشاط الذي يعمل به، حيث يكون كامل تركيزه على هذا النشاط. ويرجع هذا الاندماج بين العقل والجسد إلى ان الفرد قد مر بخبرات وتجارب تدفق سابقة.(سحر سمير، ١٤، ٢٠١٦) خلال أداء المهمة يعمل كل من الجسد والعقل كوحدة واحدة للوصول إلى اندماج تام في النشاط، بحيث يتم استبعاد كل المخاوف والشكوك حول احتمال الإخفاق، وهكذا تصبح كل الإجراءات التي يقوم بها المتدفق تحدث بشكل عفوي دون عناء وتلقائية تامة، ذلك أن الفرد يكون مندمجا جسديا وعقليا في النشاط الذي بصدد إنجازه ، ويكون تركيزه موجهها بالكامل نحو المهمة.

٣ . وضوح الأهداف

إن الأهداف هي المحرك للسلوك والباعث عليه، وتتمحور حولها السببية في تدفق السلوك بتشابكاتها وتفرعاتها المختلفة، ومن ثمة فهي تمثل الأساس لأي دراسة من دراسات سلوك الإنسان، ولا بد أن تكون قابلة للتحقيق وتتناسب وقدرات الفرد (فايزة باكير ، ٢٠١٢ ، ٣٣) .

ومن صور وضوح الأهداف أن تتسم بالأدائية كان يكون على سبيل المثال الفوز في سياق، وتحقيق درجة التفوق بالنسبة للمتنسابق والطالب هدفان إجرائيان لكل منهما على التوالي. ويساعد وضوح الهدف الفرد على معرفة حدود قدراته على بيئة بالمستويات التي لا يمكنه تجاوزها والتي قد تعرقل عملية التدفق النفسي لديه، هذا بغية الحفاظ على نماذج من التدفق واضح المعالم بالنسبة له. إضافة إلى ما سبق يمكن القول ان الفرد الذي يضع أهدافا واضحة ينجح في اختيار تحديات نوعية تناسب اهتماماته يسعى لتحقيقها من خلال تركيز كل انتابه عليها (Koehn Stefan, 2007, 31 : 32).

٤ . تغذية راجعة واضحة وفورية Unambiguous Feedback

يحدث التدفق عندما تكون الأهداف التي يحاول الفرد الوصول إليها واضحة، حيث تعمل الأهداف على تحديد الاتجاه والغرض والسلوك، فوضوح الأهداف يؤدي إلى التركيز والانتباه مدة طويلة تكفي الفرد في تحقيق خبرة التدفق، فمطالب العمل يجب أن تكون واضحة، أي يعرف الأفراد ما يقومون به.(Csikszentmihaly, 1990).

تتشابه التغذية الراجعة المفهومة مع الأهداف الواضحة ولكن بدلا من التركيز على العمل أو النشاط تركز على انه يجب أن تكون التغذية الراجعة واضحة ويمكن أن يتلقى الفرد التغذية من مصادر فردية أو خارجية. يتلقى المرء تغذية راجعة وفورية وواضحة ويصاحب ذلك ثقة وتأكيد أن كل شيء يسير وفق خطة شديدة الوضوح.

(hager,2015). كما تعمل التغذية الراجعة على معرفة الفرد بمدى تقدمه وتفرض عليه أما أن يعدل أو يحافظ على المسار الحالي من الفعل. (Csikszentmihalyi, (Abuhamdeh& Nakamura, 2005

٥ . التركيز على المهمة Concentratron Task at on hand

أشار تشكيزينتميهالي (١٩٨٨) إلى أن السمة الأكثر حضورا في خبرات التدفق النفسي هي استشارة مجال محدد من التركيز على المهمة التي تتناول اليد، وقد أشار إلى الانتباه باعتباره مصدرا لذلك المجال المحدد . ويعني ذلك أن يركز الفرد على المهمة الحالية فالتركيز على المهمة يضمن للفرد أن يحافظ على المهمة الحالية في تناول يده وبالتالي الحفاظ على المحفزات الأخرى، ولا يواجه الفرد أفكارا غريبة أو تشتتا نظرا لان غالبا ما يكون متمرسا أثناء الأفكار والمهام الأخرى يركز الأفراد فقط على هنا والآن(الاستغراق التام في المهمة). (hager,2015)

وينطوي تركيز الانتباه على معالجة المعلومات المتصلة بالنشاط وغير متصلة به لتحديد إطار من التركيز الشامل على المهمة، وانتقاء المعلومات المناسبة واستبعاد غيرها، وقد أكد موران (Moran, 1996) أن التركيز على مهمة صعبة جدا يسمح في ذات الوقت بالانهماك بمواضيع مشتتة للانتباه، وبالتالي على الفرد أن يوجه كل تركيزه نحو المعلومات الأكثر صلة بالنشاط، والأفراد القادرون على ذلك أكثر عرضة لخبرة التدفق ممن يفنقرون التركيز. أما تشكيزينتميهالي (١٩٩٣) فيرى أن عملية التركيز في حقل محدود من المثيرات يسهل عملية اندماج الجسم والعقل في كلية واحدة كما ذكر سابقا (Koehn Stefan , 2007, 33)

٦ . الشعور بالتحكم Sense of Control

إن إدراك الشعور بالسيطرة يرافقه دائما الإحساس بالراحة والأمن والاسترخاء والرفاهية والطاقة والسيطرة، إضافة إلى إمكانية بنوعية الأداء، يقابله غياب مشاعر

القلق والخوف من الفشل (Csikszentmihalyi, 2002, 34) يشير الإحساس بالسيطرة إلى قدرة الأفراد على التحكم في أنفسهم بدلاً من الأشخاص المحيطين بهم، وعدم الشعور بالتهديد أو سيطرة الآخرين. (hager,2015) يرى جاكسون (١٩٩٩) أن الشعور بالسيطرة يعطى حالة من الاتزان المثلى، وأن إدراك أعلى درجات التحكم والسيطرة يحفز المستويات القصوى من المهارات لمواجهة التحديات الطارئة التي قد تسبب الانحراف إلى حارت الملل والاسترخاء أو القلق (Koehn Stefan, 2007, 35)

٧ . فقدان الشعور بالذات

يوصف فقدان الوعي الذاتي بأنه نسيان الذات ويعتبر نقصاً في الوعي الذاتي من أجل تجربة التدفق، يجب أن يكون الفرد قادراً على التخلي عن صوته الداخلي الذي يضمن تحقيق التوقعات والسلوك يرضى القواعد المطلوبة. (المرء يصبح متوحداً مع المهمة وجزءاً منها). (hager,2015) تم الإشارة في وقت سابق إلى أن الفرد عندما يكون منشغلاً بل ومندمجاً في نشاط في غاية الدقة لا يتوفر لديه ما يكفي من الاهتمام بالماضي أو المستقبل ، أو أي مثيرات أخرى غير ذي صلة مؤقتاً. (Csikszentmihalyi, 1990, 62) وقد تكلم تشكيزينتميهالي (٢٠٠٢) عن الأهمية التي تلعبها الذات في اندماج الفرد في نشاط مع الآخرين وسعه لتوافقه معهم، لذا نجد أن الأفراد ينشغلون كثيراً في حياتهم العادية بالتفكير حول صورة الذات بالنسبة للمحيطين بهم، وكيفية تحليل الآخر وتقييمه لشخصيتهم فضلاً عن المخاوف والشكوك حول تلك الأحكام الشخصية .

٨ . تحول الوقت Transformation of Time

يشير إلى تغير مفهوم الوقت أثناء تجربة التدفق قد تختلف من فرد لآخر حيث يتوقف البعض عن الإبلاغ عن ذلك الوقت والبعض الآخر يتباطأ بشكل كبير والبعض الآخر يقول أن الوقت يمر بسرعة. (hager,2015) وهو أحد أكثر الأوصاف تكراراً لدى

من خبروا حالة التدفق النفسي, حيث يبدو لهم الوقت وكأنه يمر على خلاف المعتاد وكأن نظام الزمن قد تغير كلياً . والشائع أن معظم المتدفقين يرون أن الزمن قد بدا لهم كأنه انقضى بسرعة حيث يشعرون بأن الساعات الطوال التي قضوها في المهمة كانت كدقائق معدودات , لكن في كثير من الأحيان يحدث العكس , فالبعض يرى أن هناك منعطفات مهمة احتاجت منهم في الحقيقة إلى لحظات لكنهم أحسوا أنها دقائق أو ساعات طول, وهو ما يمكن وصفه "باللحظات الذرورة" التي مرت كأنها دهور (Csikszentmihalyi, 1990, 60) وتحول الوقت ناتج عن حدوث حالة من التدفق العميق جداً, أما اختلاف تفسير الإحساس بمرور الزمن فراجع إلى كون النشاط أصلاً متعلق بعامل الزمن أم لا , فالسباحون والمتسابقون مثلاً يبد لهم أن الزمن كان سريع للغاية , في حين لاعبو التنس وراقصوا البالي يرون العكس تماماً (, Koehn Stefan , 2007 ,35)

٩ . الاستمتاع الذاتي بالتجربة Athlete Experience

عرض تشكيزينتميه إلى مفهوم الاستمتاع الذاتي أول مرة سنة (١٩٧٥) للإشارة إلى نشاط يستطيع استشارة وتحفيز الانغماس فيه لدوافع داخلية مرتبطة به. وقد عرفه بأنه " حالة نفسية تتولد عنها تغذية راجعه ملموسة تحافظ على استمرارية الأداء في ظل غياب أى شكل من أشكال المكافأة الخارجية ". ومصطلح (Autolet) من أصل يونانى ينقسم إلى جزأين (Auto) التي تعنى (الذات) (Lotos) (Self) التي تعنى (الهدف) (Goal), فالكلمة تشير إلى "النشاط الذي يقوم به الفرد مقابل الحصول على مكافأة ذاتية داخلية بدلا عن المكافآت ذات المصدر الخارجي, في صورة الفرح أو المتعة التي تتبع عن النشاط ذاته" (Koehn Stefan , 2007, 36).

النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

نظريه ميهالى (Csikszentmihaly,1957)

يصف ميهالى في نظريته عن التدفق النفسي أن الأنشطة تكون أكثر إمتاعاً حيث يتمشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد. فإذا كان النشاط سهلاً للغاية سينتج الملل، وإذا كان شديداً الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق. أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيزاً شديداً وتكون التحديات والمهارات المطلوبة لأداء المهمة متساوية تماماً ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة. (داليا مؤمن، ٢٠٠٤، ٤٣٠).

وجهة نظر جولمان (Goleman,1995)

إن حالة التدفق تمثل أقصى درجة في تعزيز الانفعالات التي تخدم الأداء أو التعلم والانفعالات وحالة التدفق ليست مجرد انفعالات مناسبة وتسير في وجهة معينة، بل انفعالات إيجابية مليئة بالطاقة لتنظيم قواها مع ما يجري من فعل رهن، فإذا ما تملك الإنسان الملل أو التوتر والقلق فن ذلك يحول دون تدفق المشاعر، وتدفق المشاعر هو إلا خبره يمر بها كل إنسان تقريباً من وقت لآخر وخاصة عندما تصل هذه الخبرة إلى ذروتها، أو تتجاوز أقصى حدودها السابقة عليها، إن العلاقة المميزة لتدفق المشاعر هي الشعور بالفرح التلقائي إلى أقصى حد.

الدراسات السابقة

وقام ميسورادو، ريتشور، ماتيو (Mesurado, RICHAUD & Mateo, 2016) إلى معرفة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى عينة من الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٧١) طالباً وطالبة ٧٠ من الذكور ١٠١ من الإناث، طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية لسوليفان (Sullivan,2013)، ومقياس التدفق النفسي

(Mesurado, 2008). وأسفرت نتائج الدراسة إن الكفاءة الذاتية ذات تأثير إيجابي على التدفق النفسي.

هدفت دراسة (عفرأ إبراهيم، ٢٠١٦) للتعرف على التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة فضلا عن التعرف على التدفق لدى الطلبة وفق متغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، واعدت الباحثة مقياس للتدفق النفسي وتحقق من خصائصه السيكومترية على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة وأظهرت النتائج أن العينة لديها تدق نفسي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في التدفق النفسي. بينما استهدف دراسة (أنس أسود شطب، ٢٠١٦) إلى التعرف إلى مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة . ومستوي التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. والفروق في التدفق النفسي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة، الفروق في التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات التفكير الإيجابي والجنس والتخصص. وتحققا لهذه الأهداف تم اختيار عينة من طلبة جامعة القادسية بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة موزعين على (١٥) كلية، كما تم بناء مقياس التدفق النفسي بعد الاطلاع على الدراسات المشابهة والأدب النظري، تم تطبيق الأدوات على عينة البحث اتضح أن هناك تدفق نفسي وتفكير ايجابي لدى طلبة الجامعة، كما ظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي عند مستوى تبعا لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي تبعا لمتغير التفكير الإيجابي وبتجاه التفكير الإيجابي العالي. كما هدفت دراسة فرنانديز، غونزاليس، موراليس (Frenandez, perez, conzalez &morales 2016) إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل التأثير الإيجابي، والرفاهية النفسية، والفاعلية الذاتية، والتوافق الذاتي. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي مقياس التدفق النفسي إعداد (Jakson&marsh,1990) وجدول التأثير الإيجابي والسلبي

إعداد (Watson,Clarkand,tellegen, 1988) ومقياس التوافق الذاتي والفعالية الذاتية إعداد (Iarrafiaja,Ortiz,Valencia,and fuster,2008) ومقياس الرفاهية النفسية لكارول رايف (١٩٨٩). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التأثير الإيجابي والرفاهية النفسية والفعالية الذاتية تتنبأ بالتدفق النفسي. وهدفت دراسة بورك وآخرين (burke,koyucu&fliksenbaum,2016) إلى معرفة العلاقة بين تجربة التدفق في العمل والرفاهية النفسية بين الممرضات في المستشفيات التركية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٤ من الممرضات في أنقرة، وتم استخدام مقياس التدفق لجاكسون ومارش (jakson&march) ومقياس الرفاهية النفسية لواتسون وكلاارك وتيليجين (Watson,Clark,tellegen) وأشارت نتائج الدراسة أن التدفق يرتبط بشكل إيجابي بالأداء الفعال في العمل والكفاءة، وإن الممرضات كانوا أكثر انخراطاً في العمل وذوى الفعالية اكبر، وكذلك أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التدفق ومؤشرا الرفاهية النفسية. واستهدفت دراسة تendon (Tendon,2017) إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة الذات والتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٢٣ عاماً، طُبق عليهم مقياس كفاءة الذات إعداد (Schwarzer & Jerusalem, 1995)، ومقياس التدفق النفسي (Engeser & Rheinberg, 2003) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين كفاءة الذات والتدفق لِنفسي وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث. وفيما يخص دراسة سكيلت، لوراس، سيغموندسون (Sklett,lorasand& sigmundsson,2018) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى لاعبي كاس العالم للتزلج، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ لاعب، وتم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية من إعداد الباحثين ومقياس التدفق إعداد جاكسون ومارش ١٩٩٦، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين الكفاءة الذاتية والتدفق النفسي، وأشار تحليل الانحدار إلى

وجود تنبؤ دال للتدفق النفسي من خلال كفاءة الذات. هدفت دراسة (مروان ياسني خضر، ٢٠١٨) إلى إيجاد العلاقة بين التدفق النفسي والتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا، وتحقيقاً لهدف البحث قام الباحث ببناء مقياسين أحدهما لقياس للتدفق النفسي والآخر لقياس التفكير المستقبلي، وتم تطبيق الأدوات على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة بالدراسات العليا . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والتفكير المستقبلي وقد أوصى الباحث بأن تقوم الجامعات بنشر مفهوم التدفق النفسي عن طريق الندوات والمؤتمرات وأقترح إجراء دراسة حول السعادة النفسية وعلاقتها بالتدفق النفسي. وفي دراسة منى محمد (٢٠٢١) التي هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة الذات وكل من الرفاهية النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، ومعرفة إسهام كفاءة الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية والتدفق النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٦) طالباً وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي (٢١٦ ذكوراً _ ١٧٠ إناثاً)، طبق عليهم مقياس كفاءة الذات؛ إعداد ولاء يوسف (٢٠١٦)، ومقياس الرفاهية النفسية إعداد الباحثة، ومقياس التدفق النفسي من إعداد حسين بخيت (٢٠١٨)، وأسفرت نتائج الدراسة عن: (١) (أ) وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين كفاءة الذات والرفاهية النفسية، (ب) وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين كفاءة الذات والتدفق النفسي؛ (٢) فيما يخص الفروق بين الذكور والإناث في كل من كفاءة الذات والرفاهية النفسية والتدفق النفسي، بينت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وفقاً للنوع، وكذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كفاءة الذات والرفاهية النفسية والتدفق النفسي وفقاً لنوع الكلية. (٣) أخيراً أسفرت النتائج عن إسهام كفاءة الذات في التنبؤ بالرفاهية النفسية، وأيضاً إسهام كفاءة الذات في التنبؤ بالتدفق النفسي.

يستخلص الباحثون من الاطلاع على الدراسات السابقة ما يلي

- ١- ندرة الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين مفهوم الذات والتدفق النفسي على المستوى المحلي والأجنبي سوى دراسة (حسين محمد، ٢٠١٧) التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ودراسة ليسمانا (Lesmana, 2019) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والكفاءة الذاتية والتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.
- ٢- ندرة الدراسات التي تناولت التدفق النفسي لدى عينات من ذوي الاحتياجات الخاصة على المستوى المحلي والأجنبي.
- ٣- الاستفادة من الدراسات السابقة في إعداد مقياس لمفهوم الذات لدى المراهقين المكفوفين.
- ٤- اختلاف أهداف الدراسات السابقة وأدواتها ونتائجها مما ساعد الباحثة في وضع تصور

فرض الدراسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التدفق النفسي لدى عينة من

المكفوفين

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي المقارن الذي يتناسب مع أهداف الدراسة، والذي يمكّننا من التحقق من فروض الدراسة.

عينة التقنين والعينة الأساسية

تكونت عينة التقنين من (٥٢) تم أخذهم من مدرسة النور للمكفوفين بمحافظة أسيوط، عدد الذكور (٣١) وعدد الإناث (٢١)، تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٩ عاماً) بمتوسط عمري قدره (١٦,٠٥) وانحراف معياري (١,٧٩).

مقياس التدفق النفسي (إعداد: حسين محمد، ٢٠١٧)

مكونات المقياس: قد تكون المقياس في صورته المبدئية من ٦٠ بنداً. وحذفت منه عشرة بنود بعد التحكيم، فكان عدد بنود المقياس في صورته النهائية خمسون بنداً وزعت علي خمسة أبعاد، البعد الأول يندرج تحت مسمى الأهداف الواضحة ويتضمن عشرة بنود هي ١، ١١، ١٩، ٢٩، ٢٥، ٢٣، ٤٧، ٤٢، ٣٦، ٤٩، والبعد الثاني يندرج تحت مسمى الاندماج في الأداء يتضمن ثلاثة عشرة بنود هي ٢١، ١٣، ٤، ٤٦، ٤٤، ٣٩، ٣٨، ٣٤، ٣١، ٢٧، ٤٨، ٥٠، والبعد الثالث يندرج تحت مسمى فقدان الإحساس بالذات يتضمن تسعة بنود هي ٣٠، ٢٢، ١٦، ١٥، ١٠، ٦، ٤٣، ٤١، ٤٠، والبعد الرابع والذي يندرج تحت مسمى الإحساس بالضبط والسيطرة ويتضمن تسعة بنود هي ١٢، ١٧، ٣٥، ٣٣، ٢٤، ٢٠، ٤٥، ٣٧، وأخيراً البعد الخامس والذي يندرج تحت مسمى التوازن بين المهارات والتحديات ويتضمن تسعة بنود ٥، ٩، ٨، ٢٨، ٢٦، ١٨، ١٤، ٣٧، ٣٢.

الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي

تم حساب ثبات المقياس بطرق ألفا كرونباخ والقسمة النصفية معروضة في

الجدول الآتي:

جدول (١) يعرض معاملات الثبات بالطرق المختلفة

القسمه النصفية	ألفا كرونباخ	طريقة الثبات الأبعاد
0.736	0.723	بعد الأهداف الواضحة
0.692	0.685	بعد الاندماج في الأداء
0.688	0.652	بعد فقدان الإحساس بالذات
0.595	0.578	بعد الاحساس بالضبط والسيطرة
0.690	0.648	عدم التوازن بين المهارات والتحديات
0.825	0.810	المقياس الكلي

يتبين من الجدول (١) ارتفاع معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والقسمه النصفية على مقياس التدفق النفسي وأبعاده مما يعد مؤشر لثبات المقياس.

كما تم حساب الصدق بطريقة صدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت قسم الصدق بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.384 : 0.791) وبين العبارة والمقياس الكلي تراوحت معاملات الاتساق ما بين (0.317 : 0.775).

الصورة النهائية للمقياس

بعد إتمام الصدق والثبات للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٠) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، والاستجابة على هذا المقياس تتم عن طريق الاختيار من البدائل الثلاثة (دائماً - احياناً - نادراً) وتأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) علي الترتيب، وأقصى درجة يحصل عليها المفحوص هي (١٥٠)، وأدنى درجة يحصل عليها هي (٥٠).

الأساليب الإحصائية :

- اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق.

نتيجة البحث الحالي ومناقشته

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التدفق النفسي لدى عينة من المكفوفين". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الفروق بين الجنسين المكفوفين (ذكور - إناث) في التدفق النفسي باستخدام اختبار "ت"، والجدول (٢) يعرض للفروق بين الجنسين لدى عينة المكفوفين.

جدول (٢) يعرض دلالة الفروق بين الجنسين في التدفق النفسي لدى عينة المكفوفين

مستوى الدلالة	قيمة ت	اناث ن = ٢١		ذكور ن = ٣١		دلالة الفروق الأبعاد
		ع	م	ع	م	
غير دال	0.957	3.904	23.952	3.228	24.903	الأهداف الواضحة
غير دال	0.380	5.787	20.23	4.942	20.806	الاندماج في الأداء
غير دال	1.594	5.523	28.285	5.607	25.774	فقدان الإحساس بالذات
غير دال	0.531	4.534	21.190	4.887	21.903	الإحساس بالضبط والسيطرة
غير دال	0.727	3.834	21.000	4.243	21.838	التوازن بين المهارات والتحديات
غير دال	0.155	11.47	114.67	13.52	115.23	الدرجة الكلية للتدفق النفسي

يتبين من الجدول السابق تحقق الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين الذكور والإناث المكفوفين في التدفق النفسي، حيث يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في التدفق النفسي وأبعاده لدى عينة المكفوفين.

وفيما يتعلق بتفسير الفروق في بين الجنسين في متغير التدفق النفسي وفقاً لاتفاق نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج الدراسات السابقة فتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة هاورث (Haworth, 2002) ومورسيا وآخرون (Murcia et al., 2008) وبإضافة (٢٠١٠) وخاطر (٢٠١٢) والعبيدي (٢٠١٦) والتي بينت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) بصدد التدفق النفسي، وفيما تتعارض نتيجة الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة كل من سنايدر ولوبيز (Snyder & Lopez, 2002) وصديق (٢٠٠٩) والبهاص (٢٠١٠) والتي أسفرت إلى وجود فروق بين الجنسين (ذكور / إناث) في التدفق النفسي.

وفيما يتعلق بتفسير ذلك حسب التراث النظري فيمكن تفسير ذلك أن التدفق النفسي غالباً ما يحدث لدى الجنسين ذكور وإناث، حيث أن الحاجات الإنسانية واحدة لدى الجنسين وهذا ما يؤكد ما سلو حيث يرى أن الإنسان يسعى جاهداً لإشباع دوافعه الأساسية والبيولوجية كالحاجة إلى الأمن وتحقيق الذات، فالتدفق النفسي يعمل على إشباع حاجات الفرد لتحقيق ذاته عن طريق إنجاز الأعمال المطلوب إنجازها والاستغراق فيها. وهذه الحاجات ضرورية لدى الجنسين (Norman, 1996)، ويضيف ما سلو أن إشباع تلك الحاجات يتطلب تقديراً من الآخرين وهذا التقدير والاحترام يؤدي إلى خلق مشاعر لدى الفرد بأنه مقبول من الآخرين وذو مكانة وشهرة والتي تقديره لذاته الذي يؤدي بدوره إلى مشاعر الكفاءة والسداد، وهذان النوعان من المشاعر يؤديان غالباً إلى الانغماس في المهام والأنشطة التي تعتبر نافعة اجتماعياً. والقصور في

إشباع حاجات التقدير يؤدي إلي تثبيط الهمم ومشاعر القصور (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦، ٥٨٦) وأشار باوميسدير (Baumeister, 2006) إلي أن كلاً من الجنسين يعايشون خبرة التدفق النفسي بنفس الدرجة، إلا أنهم قد يختلفون في طريقة استغلالهم لحالة التدفق المرتبطة بالأهداف الكبرى لدي الفرد، وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين بصدد الأهداف الواضحة تبين عدم وجود فروق، ويمكن تفسير ذلك أن وضوح الأهداف لا يقتصر علي جنس دون آخر، حيث أن الأهداف الواضحة سمة جوهرية من سمات خبرات التدفق وأن التدفق يؤدي إلي ردود أفعال فورية حول التقدم تجاه تلك الأهداف وهي شرط ضروري لخبرة التدفق، ويؤكد فورتير (Fortier, 1999) علي أن وضوح الأهداف يعد شرطاً أساسياً للتدفق النفسي. وفيما يتعلق بعدم الفروق بين الجنسين بصدد الاندماج في الأداء يمكن تفسير ذلك إلي رغبة الإناث في تحقيق التفوق أو الوصول إلي مستوي الذكور لتعويض ما يشعرون به من نقص، وبالتالي يثابرون ويجتهدون في المهام اللاتي يقمن بها، وفي ذلك يشير كل من كيلر وبيبارك (Keller & Bless, 2008) إلي أن الإناث تتسمن بالصبر والقدرة علي تحمل المتاعب إذا ما تمت مقارنتهن بالذكور، كما أن الإناث يتسمن بالقدرة علي الاستمرار في نفس العمل لساعات طويلة دون أن تشعرن بالملل. وفيما يتعلق بعدم الفروق بين الجنسين بصدد بعد فقدان الإحساس بالذات يمكن تفسير ذلك أن فقدان الإحساس بالذات بعد من أبعاد التدفق النفسي، إن التدفق النفسي غالباً ما يحدث لدي الجنسين ذكوراً وإناثاً، حيث أن الحاجات الإنسانية واحدة لدي الجنسين، وفيما يخص عدم الفروق بين الجنسين بصدد الإحساس بالضبط والسيطرة يمكن أن يرد ذلك إلي أن الإحساس بالضبط والسيطرة سمة لا تتوقف علي جنس دون آخر، وأن أساليب التنشئة الاجتماعية تشجع كلا الجنسين علي تحمل المسؤولية والاعتماد علي النفس في جميع شؤون حياتهم.

توصيات البحث:

- إقامة الدورات والبرامج التدريبية لمكفوفي البصر لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم في مواجهة ضغوط الحياة بشكل ايجابي.
- إعداد دورات تدريبية للقائمين علي رعاية المكفوفين بصريا لتنمية التدفق النفسي لديهم لما لهم من قدرات وإمكانات هائلة.

مراجع البحث

- أيمن عبدالعزيز سلامة (٢٠١٩). التدفق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٢(١)، ٣٢٩-٣٣١.
- بشير معمريه (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوي والفضائل الانسانية، دراسات نفسية، العدد ٩٧، ٢-١٥٨.
- داليا محمد مؤمن (٢٠٠٤). العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ٤٢٧-٤٦١.
- دانيال جولمان (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليالي الجبالي، الكويت: دار المعارف.
- رضا إبراهيم محمد الأشرم (٢٠٠٨). صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .
- سحر سمير كامل (٢٠١٦). مستوى التدفق النفسي وعلاقته بأنماط الضبط الصفي لدى المعلمين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٩). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة لمفهوم الذات والفئات، الجزء الأول، القاهرة : مكتبة زهراء المشرق.
- عبد العزيز حيدر الموسوي، أنس أسود شطب (٢٠١٦). التدفق النفسي وفق التفكير الإيجابي لدي طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم، جامعة القادسية (١٨) ٥١-٩٢.

عبد المجيد محمد (٢٠١٠). تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، قسم الإرشاد النفسي، جامعة القاهرة .

علي الشكعه (١٩٩٩). الاتجاهات العامة لمفهوم الذات لدى طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد ١٤، غزة، فلسطين : جامعة الأزهر .

فاتن فاروق عبدالفتاح؛ شيري مسعد حليم (٢٠١٨) التسوية الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من التدفق النفسي والرضا عن الدراسة الجامعية لهم، مجلة كلية التربية، ٨(١١٦)، ٦١-١ .

فايزة باكير (٢٠١٢). تصميم برنامج تدريسي لمادة النحو وفق نظرية التدفق في الصف الأول الثانوي، دراسة تجريبية في ثانويات محافظة دمشق، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق .

محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٣). حالة التدفق: المفهوم: الأبعاد، القياس، إصدارات شبكة العلوم النفسية والعربية.

محمد السيد عبدالوهاب (٢٠٠٧). الفروق بين المراهقين المكفوفين والمبصرين دراسة مقارنة في سمات الشخصية، حوليات كلية الآداب، ٣٥، جامعة عين شمس
 مروان ياسين خضير (٢٠١٨). التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة، الأبحاث التربوية والنفسية، ١٥ (٥٩)، ٣٧٥: ٤١١ .

مني محمد إبراهيم (٢٠٢١). كفاءة الذات المنبئة بالرفاهية النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي .

ميرفت عبد المنعم سلامه (٢٠٠٨). مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى الكفيف، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

ناهد خالد هنداوي؛ عفاف سعيد البديوي (٢٠١٧). التلکؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية الذاتية والتدفق النفسي لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ٣٦، (١٧٤)، ٨٢٥_٨٨٥.

وفاء علي عقل (٢٠٠٩). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدي المعاقين بصريا رساله ماجستير غير منشوره كلية التربية الجامعة الإسلامية.

Burke, R. J., Koyuncu, M., & Fiksenbaum, L. (2016). Flow, Work Satisfactions And Psychological Well-Being Among Nurses In Turkish

Csikszentmihályi, M. (1975). Beyond Boredom And Anxiety. [^](Eds.): 'Book Beyond Boredom And Anxiety' (San Francisco, CA: Jossey-Bass, 1975, Edn.).

Csikszentmihalyi, M., & Csikszentmihaly, M. (1990). *Flow: The Psychology Of Optimal Experience* . New York.

Csikszentmihalyi, M.; Abuhamdeh, S. & Nakamura, J. (2005). *Flow, In C.S., Dweck & A.J., Elliot* (Eds.), Handbook Of Competence And Motivation, New York: Guilford Press.

Hager, P. L. (2015). *Flow And The Five-Factor Model (FFM) Of Personality Characteristic* (Doctoral Dissertation).

Jackson, S.A., Thomas, P.R., Marsh, H.W., & Smethurst, C.J., (2001). Relationships between flow, self-concept, psychological skills and performance, *Journal of Applied Sport Psychology*, 13. 129-153.

Keller, J., & Bless, H. (2008). *Flow and regulatory compatibility: An experimental approach to flow model of intrinsic motivation*. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 34, 196-209.

- Mesurado, B., Richaud, M. C., & Mateo, N. J. (2016) Engagement, Flow, Self-Efficacy And Eustress Of University Students: A Cross-National Comparison Between The Philippines And Argentina. *The Journal Of Psychology Interdisciplinary And Applied*.150(3), 281-299 Doi:10.1080/00223980.2015.1024595.
- Rogatko, T.P. (2009). The influence of flow on positive affect in college Students, *Journal of Happiness Studies*, 10(2), 133-148.
- Sklett Vh, Lorås Hw And Sigmundsson H (2018) Self-Efficacy, Flow, Affect, Worry And Performance In Elite World Cup Ski Jumping. *Front Psychol*. 9:1215.

Gender differences in psychological flow in a sample of blind adolescents

Abstract:

There is hardly a human society that is devoid of individuals with disabilities, but the difference appears in the nature of its view and dealing with this category of society, as each has its own historical and cultural specificity, and a system of social values and standards that govern the behavior of its individuals, and determine their view of various aspects of life. The current research aimed to reveal the differences between the sexes in psychological flow in a sample of blind adolescents. The study relied on a sample of (52) blind adolescents taken from Al-Nour School for the Blind in Assiut Governorate, ranging in age from (13-19 years) with an average age of (16.05) and a standard deviation of (1.79). The current research relied on the Psychological Flow Scale (prepared by: Hussein Muhammad, 2017), and the results of the study revealed the absence of statistically significant differences between the sexes (males-females) in psychological flow and its dimensions in a sample of blind adolescents.

Keywords: Self-concept; Psychological flow; Blind adolescents.